عليه وجب في السعة حذفها الا ان يقطع كلامك الاول وان لم
يقف مراعيا حكم الوقف بل العذر من انقطاع النفس وشبهه وقد تفعل
الشعراء ذلك في انصاف الابيات لانها مواضع الفصل وانما يبتدون بعد
فصلٍ نحو قوله ٭ ولا يبادر في الشتاء وليدنا ٭ القدر ينزلها بغير
جعال ٭ قوله وقد التزموا جعلها الفا لا بين بين قد مر في اول باب التقاء
الساكنين ان للعرب في مثله مذهبين الافصح جعل همزة الوصل الفا و
الثاني جعلها بين بين كقوله آلذي انا ابتغيه ٭ ام الشي الذي هو يبتغيني ٭
قوله للبس يعني التزموا احد الشيئين ولم يحذفوا للبس اذ لو حذفوا التبس
الاستخبار بالخبر اذ همزة الوصل في الموضعين مفتوحة كهمزة الاستفهام
بخلاف نحو اصطفى البنات واستحدث الركب في اشياعهم خبرا فان
اختلاف حركتي الهمزتين رافع للبس بعد حذف همزة الوصل ص واما سكون ها
وهو وهي وفهو وفهي فعارض لخ ش قد ذكرنا جميع هذا الفصل في فصل رد
الابنية بعضها الى بعض في اول الكتاب يعني المص ان اوايل هو وهي مع واو
العطف وفائه وهمزة الاستفهام وكذا لام الامر التي قبلها واو وفاء تسكن
فكان القياس ان تجتلب لها همزة الوصل لكنها انما لم تجتلب لعروض السكون و
ليس هذا بجواب مرضي لان هذا الاسكان بناء على تشبيه اوايل هذه الكلم
بالاوسط فنحو وهو فهو مشبه بعضد ونحو وهي فهي مشبه بكتف وكذا
القول في وليوفوا فلم يسكنوها الا بجعلهم اياها كوسط الكلمة فكيف يجتلب
لما هو كوسط الكلمة همزة وصل وهب انه ليس كالوسط اليس غير مبتدأ به
واليس السكون العارض يعتد به في اول الكلمة يجتلب له همزة الوصل اذا ابتدى
بها الا ترى انك تقول اسم مع انه جاء سم وكذا ست وست فكان عليه
ان يقول لم يجتلب الهمزة لانها انما يجتلب اذا ابتدى بتلك الكلمة كما ذكرنا و
هذا السكون في هذه الكلمات انما يكون اذا تقدمها شيء ووجه تشبيههم
لاوايلها بالوسط عدم استقلال لما قبلها واستحالة الوقف عليه وقولك
اهو واهي فقليل استعمالا من وهو وفهو ووهي وفهي فلهذا كان التخفيف
فيه

فيه اقل وقولك لهو ولهي مثل وهو وهي يجوز تخفيف الهاء فيه على ما قرئ به
في الكتاب العزيز واما نحو وليفعل بلام كي فلم يجز فيه التخفيف لقلة استعمالها
وتحريك هاء هو وهي بعد اللام وبعد الواو والفاء وكذا تحريك لام الامر
بعدهما هو الاصل قال سيبويه هو جيد بالغ وقراء الكسائي وغيره ثم
ليقضوا تفثهم باسكان لام الامر على تشبيه ثم بالواو والفا لكونها
حرف عطف مثلهما واستقبح ذلك البصريون لان ثم مستقلة يوقف
عليها وقرئ في الشواذ ان يمل هو باسكان الهاء بجعل لهو كعضد وقبح لان
يمل مستقلة ولا يمكن تشبيهها بحرف العطف كما شبه ثم وقوله فيات متصبا
وما تكرد سا اولى من مثل لكونه في كلمة واحدة قوله فصيح اي يستعمله ل
الفصحاء بخلاف ان يمل هو ونحو قوله متنصبا وذلك لكثرة الاستعمال والا
في قوله شبيه به اهو لكون الهمزة على حرف ولم تكثر استعماله مع هو وهي كا
ستعمال الواو والفا معهما فلذا كان التخفيف في اهو واهي اقل ص الوقف قطع
الكلمة لخ ش قوله قطع الكلمة عما بعدها اي ان تسكت على اخرها قاصدا لذلك
مختارا لجعلها اخر الكلام سواء كان بعدها كلمة او كانت اخر الكلام فيدخل
فيه الروم والاشمام والتضعيف وغير ذلك من وجوه الوقف ولو وقفت
عليها ولم تراع احكام الوقف التي نذكرها كما تقف مثلا على اخر زيد بالحركة والتنوين
لكنت واقفا لكنك مخطي في ترك حكم الوقف فالوقف ليس مجرد اسكان الحرف
الاخير والا لم يكن الروم وقفا وكان لفظ من في من زيد موقوفا عليه مع
وصلك اياه بزيد قوله عما بعدها يوهم انه لا يكون الوقف على كلمة الا وبعدها
شيء ولو قال السكوت على اخر الكلمة اختيارا لجعلها اخر الكلام لكان اعم
قوله وفيه وجوه مختلفة في الحسن اي في الوقف وجوه يعني بها انواع احكام
الوقف وهي الاسكان والروم والاشمام والتضعيف وقلب التنوين الفا
او واوا او ياء وقلب الالف واوا او ياء او همزة وقلب التاء هاء والحاق هاء السكت
وحذف الواو والياء وابدال الهمزة حرف حركتها ونقل الحركة فان هذه المذ
كورات احكام الوقف اي السكوت على اخر الكلمة لتمام الكلام و يجي بالحكم

الوقف

Copyright © King Saud University